

## تفسير سورة نوح | للشيخ أ.د. يوسف بن عبدالعزيز الشبل

يوسف الشبل

باذن الله. بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه. ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ايها الحاضرون. في هذا الدرس المبارك درس الثلاثاء - 00:00:00

وهذا اليوم هو اه يوافق العشرين من شهر الله المحرم من عام الف واربع مئة واثنين واربعين وسائل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل - 00:00:16

وان يتقبل منا هذا العمل واجتمعا هذَا اليوم حول سورة من سور القرآن العظيم وهي في الحقيقة سورة عظيمة تتحدث عن نبي من انباء الله نبي وصفه الله باوصاف عظيمة - 00:00:33

اه هذه السورة كلها تتحدث عن دعوة هذا النبي والله سبحانه وتعالى لما ينزل سورة كاملة تتحدث عن عن دعوة من دعوة من دعوات الانبياء من اوله الى اخرها تدل على - 00:00:52

عظم الدعوة في سبيل الله وايضا رسالة الانبياء التي جعلها الله سبحانه وتعالى اه جعل فيها سورة كاملة ونوح هو اول رسول ارسل الى الارض كما قال الله سبحانه وتعالى قال انا اوحيانا اليه انا اوحيانا الى اليك كما اوحيانا الى انا اوحيانا الى نوح - 00:01:12

والنبيين من بعدهم ودل على ان النبيين كلهم جاؤوا بعده. وهو اول اول رسول ارسل الى الارض كما في حديث الشفاعة اذا جاؤوا الى ادم يتطلبون منه ان يشفع - 00:01:39

ثم يأتون الى نوح ويقول يقولون انت اول رسول بعثك الله الى الارض وهو اول رسول ثم اه لنعلم جميعا ان الله سبحانه وتعالى لما انزل ادم وحواء الى الارض - 00:01:59

وانزل عليهم الشريعة كانوا على التوحيد وذرتيه على التوحيد. كما قال ابن عباس في صحيح البخاري انه مضت عشرة قرون والناس على التوحيد وعلى عبادة الله حتى جاء وقت نوح - 00:02:20

ما ظهر فيهم الشرك واول شرك ظهر في الارض هو في زمان نوح عليه السلام ما سبب الشرك تأمل ما سبب الشرك سببه الشرك ان ان قوم نوح كان فيهم رجال - 00:02:39

كان فيهم رجال صالحون وكانوا يعني ظهر فيهم الصلاح واحبهم الناس فلما ماتوا بدأ الناس يأتون الى قبورهم ويدعون لهم عند قبورهم ويترحمون عليهم ثم مضت ايام سنتين واجيال فبدأوا يظنون ان هؤلاء - 00:02:57

ان هؤلاء الصالحين هؤلاء الرجال الصالحين انهم لهم منزلة عظيمة عند الله فبدأوا يطلبون منهم الشفاعة ويتولون اليهم وهم في قبورهم ثمان الشيطان اوحي اليهم وقال يعني بدل ان تأتوا - 00:03:24

الى قبورهم وقد يكون المكان بعيد وغير وقد يكون غير مناسب اما حر او برد لماذا لا تصورونهم في مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها وادا صورتهم تقربوا اليهم وتولوا واطلبوا منهم - 00:03:46

صوروهم في المجالس رمضان الاول والثاني والثالث حتى عبدوهم من دون الله وبدأوا يعبدونهم عبادة لا تكون الا لله وظهر الشرك فيهم فبعث الله وهم هؤلاء الرجال الصالحين ذكرهم الله سبحانه وتعالى في في هذه السورة العظيمة. وقالوا لا تذرن - 00:04:09

الهتكم سموها الة من دون الله لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواء ولا يغوث ويعوق ونسرا قال ابن عباس هؤلاء هذه اسماء رجال صالحين. كانوا من قوم نوح - 00:04:33

فارسل الله سبحانه وتعالى نoha عليه السلام كما اخبر في هذه السورة كما اخبر انا ارسلنا نoha فارسله الله اليهم وكان اوصاف  
صاحب امانة وخلق حكيم في كلامه وهم يعرفونه - 00:04:52

وكان يتلطف بدعوته اليهم فارسله الله سبحانه اليهم وهم يعرفونها ودعاهم الى التوحيد والى عبادة الله والى وان يتقدوا الله سبحانه  
وتعالى وقال الله سبحانه وتعالى في هذه السورة بعد بسم الله الرحمن الرحيم - 00:05:11

انا ارسلنا نoha الى قومه وفي قوله انا ارسلنا نoha الى قومه دليل على ان نoha قد ارسله الله واوحى اليه وكلفه بالرسالة  
ولا كما يزعمون هم ان نoha مجنون - 00:05:31

او ساحر او كذاب او مشعوذ او نحو ذلك وانما هو رسول من عند الله وفي سورة اخرى قال اني لكم رسول امين امي ا اي  
امي ا على الوجه - 00:05:52

انا ارسلنا نoha الى قومه ارسلنا باي شيء ارسلناه ان انذر قومك من قبل ان يأتيهم عذاب اليم طيب كيف ينذرهم ويخبرهم بالعذاب  
الاليم هذا يدل على انهم خرموا عن الصراط المستقيم - 00:06:10

ويدل على انهم لم يكونوا عابدين الله سبحانه وتعالى وانما وقعوا في الشرك والشرك ظلم عظيم ووقعوا في الظلم وظلموا انفسهم  
وعرضوا انفسهم للعذاب. فجاء فجاء نوح عليه السلام ينذرهم ويحذفهم ما هم عليه من عبادة الالهة من دون الله - 00:06:31

فحذفهم وانذرهم ان يأتيهم العذاب الاليم ان بقوا على حالهم واستمرروا على كفرهم وضلالهم وطغيانهم وان عادوا الى رיהם وتتابوا  
وقبلوا رسالة نوح تاب الله عليهم فماذا قال لهم؟ لما كلف بالرسالة - 00:06:57

الله سبحانه هو الذي ارسله ووضح له رسالته انذر قومك فماذا قال؟ قال يا قوم اني لكم نذير مبين لاحظ انه يقول ماذ؟  
يقول يا قومي هذا من التلطف - 00:07:16

والتحبب اليهم والترغيب فيهم يقول انتم قومي وانا منكم وانتم تعرفونني وانا اعرفكم وانا اقدر واحترم من هم من جنسي ومن  
قومي يا قومي اني لكم نذير مبين نذير احذر مخوف - 00:07:33

ونذارة واضحة نذير مبين انا انذركم شيئاً انذركم اموراً واضحة ينذركم العذاب الاليم. انذركم سخط الله انذركم غضب الله انتم الان  
على على خطير عظيم. ارجعوا الى ربكم اني لكم نذير مبين - 00:07:55

ثم بين ايضاً في دعوته انه يأمرهم باي شيء قال ان عبدوا الله واتقوا واطيعوه عبدوا الله وحده لا شريك له توجهوا الى الله بالعبادة  
واتقوا الله ان تسخطوه اتقوا الله عز وجل - 00:08:14

ان تعرضوا نفسكم للعذاب وسخط الله وغضبه. اتقوا غضب الله قال واتقوه واطيعوني في رسالتي. انا لكم رسول جئتكم من الله.  
اطيعوني تفلحوا واطيعوه طيب لما امرهم بهذه الاوامر بين لهم ثمرة - 00:08:33

استجابتهم لهذه الاوامر بين لهم قال يغفر لكم ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى هذي ثمرة طاعة الله وعبادته وطاعة الرسول ان  
اعطتموني وعبدتم الله جل جلاله وحده لا شريك له - 00:08:54

واتقيتم الله في كل ما تأتون وتذرون النتيجة ما هي؟ انه يغفر لكم ذنوبكم يغفر لكم ذنوبكم الماضية التوبة تجب ما قبلها. يغفر لكم  
ذنوبكم جميعاً ويؤخركم الى اجل مسمى. يمد في اعماركم - 00:09:16

هذا من ثمرة التوبة والرجوع الى الله يمد في اعماركم. قال اهل التفسير يؤخر ويؤخركم الى اجل مسمى يحتمل ان الله  
بيبارك لهذا الرجل او هذا الانسان التائب - 00:09:36

ان الله بيبارك له في عمره بيبارك له في عمره. فقد يكون عمره خمسين او ستين او سبعين لكنه بمنزلة من جاوز المئة في العمر في  
بركة العمر وبركة الوقت - 00:09:53

وقد تجد بعض الناس يصل الثمانين والتسعين لم بيبارك الله فيه وقته يضيع وقته سدى فهذا يستغل وقته في طاعة الله هذا هذا  
تفسير ان الله يؤخر ويؤخرهم الى اجل مسمى يمد في اعمارهم ان بيبارك لهم - 00:10:11

بيبارك لهم في اعمارهم وقال النبي صلي الله عليه وسلم من احب ان يبسط له برزقه وينسأ له في اجله يمد له في اجله فليصل رحمه

صلة الرحم سبب بطول العمر - 00:10:34

هذا تفسير والتفسير الثاني ان الله يمد في اعمارهم بمعنى انها يطيلها يطيل الاعمار يطيل اعمار هؤلاء ان عبده واطاعوه واتقوه.  
واتقوا واتقوا الله سبحانه وتعالى قال الى اجل مسمى اؤخركم الى الى وقت - 00:10:49

ينتهي فيه الانسان لأن الانسان لا بد ان يكون له نهاية واجله المسمى هو عمره نهاية عمره قال ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون طيب عندنا الان اجل واجل - 00:11:11

ما الفرق بينهما نقول الاول يؤخركم الى اجل مسمى وهو الموت اما الثاني فهو اجل العقوبة ان استمررت على ما انتم عليه وقال سبحانه وتعالى قال ان اجل الله اي عقوبته اذا نزلت - 00:11:31

لا يؤخر لو كنتم تعلمون لو كنتم تعلمون اثر الذنب والمعاصي وشأنها انها سبب لهلاك الامم وانها سبب لنزول العذاب وهو الاجال وانها لا تتأخر اذا اراد الله نزولها اعلموا ذلك - 00:11:51

ان كنتم تعلمون فبين لهم ونصح لهم كما في سورة اخرى وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون. فنصحها لهم. نصح لهم وذكرهم وبين لهم ثم انهم لم يقبلوا منه - 00:12:14

من ردوا رسالته ولم يتقبلوا منه وردوه واستهزعوا به وسخروا منه وحاربوه حتى ارادوا رجمه قالوا لئن لم تنتهي يا نوح لتكون من المرجومين الحجارة وهددهم واذوه هو استمر في دعوته - 00:12:35

استمرروا في دعوته وكلنا نعلم انه بقي في الدعوة الله يجزاه خير بقي في الدعوة تسع مئة وخمسين سنة انظر هذى التسع مئة وخمسين سنة يعني الف الا خمسين سنة وهو يدعى قومه فقط غير عمره - 00:13:01

هذا المدة الطويلة ماذا كان يصنع فيها ماذا كان يصنع فيه؟ وما وما طرق الدعوة عنده قال اسمع قال رباني دعوت شكي نوح قوله الى ربه لما بين لهم ولم يقبلوا دعوته - 00:13:24

نوح لا شكى نوح حاله ودعوته الى ربه فقال ربى ربى اني دعوت قومي ليلا ونهارا يعني جميع الوقت اربعة وعشرين ساعة لاحظ دعوته لم يتوقف قال ليلا ونهارا - 00:13:45

نلاحظ انه قدم الليل يدل على حرصه وقت الهجعة وقت النوم وقت الراحة ومع ذلك يشتغل بالدعوة دعوت قومي لي ونهارا جميع الاوقات فلم يزدهم دعائي الا فرارا لم يقبلوا دعوتي ولم يستجيبوا لي بل بدأوا يفرون مني. وكل ما وكل ما قبلت واحد منهم ودعوت وفر مني - 00:14:05

اذا جئت الى قوم جالسين فروا وتفرقوا. كلما دعوتهم فروا مني لا يقبلون مني لا يا اخوان قال واني كلما شف كلمة كلما في لغة العرب يدل على التكرار كلما - 00:14:32

جئتني اكرمتكم يعني دائمًا وكل ما تفيد الاستمرار قال واني كلما دعوتهم لتفجر لهم ادعوهم واقول اقول لهم اعودوا ربكم يغفر لكم ذنبكم اتقوا الله يغفر لكم ذنبكم ويؤخركم الى اجر مسمى - 00:14:51

كلما دعوتم لتفجر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم من شدة الاعراض وعدم قبول الدعوة انهم جعلوا اصابعهم في اذانهم لا يريدون ان يسمعوا منه ولا حظ ان الله ماذا قال؟ قال جعلوا اصابعهم - 00:15:12

لم يقل الانامل معلوم عند الجميع ان الذي يدخل في الاذن هو هي الانملة طرف الاصبع الله ما قال اناملهم جعلوا اصابعهم في اية سورة اخرى سورة او في اية اخرى قال عضوا عليكم الانامل. يعني اطراف الاصابع - 00:15:33

المعروفة لكن الله لم يقل انا املا. قال اصابعهم هذا يدل على شدة ادخال الاصبع الاذن بحيث انه لا يسمع شيئا مطلقا جعلوا اصابعهم في اذانهم حتى لا يسمعوا من نوح ولا كلمة - 00:15:58

اما الرؤية والابصار قال واستغشوا ثيابهم غطوا وجوههم بثيابهم لماذا حتى لا يرون حتى لا يروننا نوح يغطونه حتى لا يعرفهم نوح اذا كانوا مغطوا قد غطوا وجوههم لا يعرفهم - 00:16:17

вшدة الاعراض بعدم السمع وعدم الرؤية لا يريد ان يسمع ولا يريد ان يرى شدة الاعراب ملاحظ قال واصروا اصرارا شديدا واصروا

ومع ذلك استكروا استكبارا ولما تأيي كلمة استكبارا تدل على شدة - 00:16:40  
الاعراض والتكبر لم يقل واستكروا. قال استكروا استكبارا يعني اشد التكبر وهم تکبروا حتى قال حتى قالوا قالوا انؤمن لك يا  
نوح ان اؤمن لك واتبعك الارذلون قال وما نرى تبعك الا الذين هم اراذلنا - 00:17:03  
الضعفاء والمساكين والفقراء. تريد ان تتبعك؟ اطركم حتى قال وما انا بطاردي وهم لم يريدوا طردهم حتى  
يؤمنوا وانما استكبار وتعنت فقط قال واصرروا واستكروا استكبارا - 00:17:27  
اني دعوتهم جهارا فبدأ يجهز امامهم ويصبح امامهم ويرفع صوته في مجتمعهم ويجهز كالخطيب وينادي فلان يا فلان جهر بدعوه  
كما جهر النبي صلى الله عليه وسلم لما صعد الصفا - 00:17:44  
وقال يا بنى عبدي يا بنى عبدي منافع يا بنى كذا يا بنى دعاهم وجهر بدعوه قال ثماني اعلنت لهم اعلن لكل واحد  
منهم بدعوه وقال انا رسول وانا كذا وانا كذا - 00:18:05  
واسرت لهم اسرارا حتى من دعوته انه بدأ يدخل بيوتهم ويسر لكل واحد الذي لا يستطيع ان يعلن او لا يأتي في المجتمع في  
المجتمع يأتي اليه في بيته ويسر له الدعوة ويبين له - 00:18:26  
وشوف كيف وصل بنوح هذا الامر وهو يدعو قومه تسع مئة وخمسين سنة الف الا خمسين سنة وهو ليلا ونهارا سرا وجهارا واعلانا  
ولم يقف ولم يتوقف عن الدعوة كل ذلك - 00:18:44  
وماذا يقول في دعوته افصح القرآن عن دعوته يقول فقلت لهم استغفرو ربيكم بدأ يرغبهم في الاستغفار والتوبة يقول  
استغفرو الله اطلب المغفرة من ربكم توبوا الى الله. استغفرو ربكم. طيب لماذا؟ قال لانه كان غفارا - 00:19:04  
الله غفار شديد المغفرة كثير المغفرة يحب العبد من عبده التوبة يفرح بتوبة عبده توبوا انه كان غفارا ثم ماذا؟ اذا اذا استغفينا من  
ثمرات الاستغفار انه ينعم عليكم بالنعم العظيمة - 00:19:24  
ومن اعظم هذه النعم انه يرسل السماء عليكم مدرارا ينزل الغيث عليكم والامطار وتسلل الارض وتمتلئ الاودية والشعاب والابار  
يرسل السماء مدرارا ماء كثيرا يدر الارض بكثره تسيل الشعاب والاودية - 00:19:42  
يرسل السماء عليكم مدرارا وانتم بحاجة الماء لو انقطع الماء عنكم وغارت الابار لهلكتم انت وهلكت مواشیكم ولكن الله اذا  
استغفروه يرسل السماء عليكم مدرارا. وهذا من ثمرة الاستغفار طيب ثم ماذا؟ قال ويمددكم باموال وبنين - 00:20:03  
من ثمرة الاستغفار تزيد في اموالكم ويكثر عليكم اموالكم ويمددكم بالاموال والبنين فتكثير اموالكم ويكثر بنوكم وابنائكم هذا من ثمرة  
الاستغفار يجعل لكم جنات ويجعل لكم انها ربيكم تكثير الخيرات والثمرات - 00:20:26  
ويصبح عندكم الانهار التي تسقون بها هذه الثمرات هذا من ثمرة الصفا لماذا لا تستغفرو ربكم لماذا لا تتبوا الى ربكم وهذه ثمرات  
الاستغفار؟ كيف تحرم نفسك هذا الخير؟ تحرم نفسك - 00:20:50  
احرم نفسك الرزق بسبب هذه الذنوب ثم قال استنكارا وتعجب من حالهم ما لكم لا ترجون الله وقاعدوا لماذا لا تطلبون من الله الخوف؟  
لا ترجون الخوف من الله وتعظيم الله لا تريدون ان تعظموا الله - 00:21:09  
لا تريدون ان تعرف عظمة الله وقدرته ومكانته لا لا تريدون تعظيم الله ولا توقيره. لا ترجون الله وقارا. وانظروا في حالكم فلما  
دعاهم بهذه الدعوات العظيمة وبين لهم ثمرة الدعوة بهذه الثمرات العظيمة - 00:21:27  
التفت الى ايات الله في الكون التفت يذكرون بعظمة الخالق يذكرون بمن يستحق العبادة يذكرون بعظمة الرازق الرب سبحانه وتعالى  
رب العالمين رب السماوات والارض من هو؟ من هو ربكم؟ من هو الذي ارسلني - 00:21:50  
من هو الذي خلقكم؟ من هو الذي رزقكم؟ من الذي يرسل عليكم السماء مدرارا؟ انظروا الى اياته في الكون. انظروا الى اياته في  
فلفت انظارهم بصيغة الاستفهام. الم تروا عميتم ولم تروا - 00:22:11  
كيف خلق الله سبع سموات طباقا؟ انظروا الى السماوات فوقكم. خلقها الله سبع سماوات طباقا بغير عمد طبقا فوق طبقا لماذا لا  
تنظرون الى عظمة الخالق في خلقه السماوات العظيمة خلق سبع سماوات طباقا. وجعل فيهن جعل القمر فيهن نورا. خلق القمر -

وفيه من المصالح الشيء العظيم خلق القمر وجعله نورا على الأرض. ينير الأرض وجعل الشمس سراجا فرق بين هذا وهذا ان القمر ليس فيه حرارة والشمس فيها حرارة ولذلك وصف الشمس باي شيء - 00:22:50

بانها سراج والسراج معروف يعطي اضاءة ويعطي ايضا حرارة فيه احرارا الشمس فيها حرارة ولذلك لم يقل الشمس نورا طبعا القمر نور لان القمر يكسب او يكتسب نوره من الشمس. ويعكسه على الأرض - 00:23:11

وهو نور اما الشمس فيها التوهج وهاجا وجعل الشمس سين راجع ويقول لهم انظروا الى السماوات السبع وانظروا هذه الآيات العظيمة آية الشمس واية القمر كل يوم تتحرك القمر له - 00:23:31

والشمس والشمس تبدأ بظهورها وتنتهي بغروبها. انظروا الى هذه الآيات العظيمة. هذا كله تسخير من الله سبحانه وتعالى ثم لفت الى ان ينظروا في انفسهم. قال والله ابتكم من الارض نباتا - 00:23:51

انبtkم من الارض نباتا. تذكروا ان الله هو الذي خلق ادم من الارض ومن التراب خلق ادم من تراب وجعل نسله من سلالة من طين فانتم سلالة من طين وانتم ترجعون الى ادم الذي خلقه وابنته من الارض نباتا - 00:24:08

ثم ذكرهم بمصيرهم وهم في هذه الدنيا وقال ثم يعيدكم فيها اي في هذه الارض فتحفر لكم القبور وتدخلون في هذه القبور يعيدكم فيها ويخرجكم يوم القيمة من قبوركم اخرجا فتخرجون - 00:24:28

مسرعين من هذه القبور ثم لفت ان نظرهم الى الارض وما فيها من مصالح وقال والله جعل لكم الارض بساطا. ميسوطة فراشا مهادا ممهودة واسعة. لماذا؟ قال منها سبلا فجاجا تسير في الارض - 00:24:47

وتبنوا على الارض وتزرعوا على الارض وتناموا على الارض كل ذلك جعله الله لكم. تذكروا نعمه نعمة الارض ونعمه السماء ونعمه خلقكم انتم قال فلما وصل بهم هذا الامر وانه بين لهم عظمة الخالق وآياته في الكون وفي الانفس - 00:25:07

ودعاهم هذه كل ذلك شكي الى ربه الى حاله قال ربى انهم عصوني وشكى حال قومه انهم لم يقبلوا منه والسبب لماذا؟ قال عصوني ولم يقبلوا دعوتي وانه واتبعوا من لم يزده ما له وولده الا خسارا. هؤلاء القوم - 00:25:29

على كثريتهم لم يسمعوا مني وانما اتبعوا كبراءهم وعظماءهم ورؤساؤهم يسمعون من الملا ولا يقبلون مني اتبعوا من؟ اتبعوا من لم يزده ما له وله الا خسارا. عندهم اموال واولاد ولكن لا تنفعهم. الا الخسارة - 00:25:56

لان هؤلاء الكباء وهم الرؤساء يأمرن من تحتهم بالكفر بنوح ورد رسالته وعدم قبولها ولذلك اسمع قال ومكروا مكرا الكباء والعظماء والملا who الذين لهم السلطة والقوة مكروا مكرا مكروا باي شيء؟ مكروا بنوح ومكروا بالكفر والطغيان والاستكبار - 00:26:18

وارادوا نوح وارادوا رجمه بالحجارة حتى يموت واذوه واستهزءوا به وسخروا منه وقالوا لمن تحتهم من الناس ومن عامة الناس قالوا لا تذرن الهتكم لا تتركوا عبادة الاصنام. لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا - 00:26:47

ولا سواعا ولا يغوث ولا يغوث ويعوق ونسرا هؤلاء هذه اصنامهم التي يعظمنها. سموها الة من دون الله. وهي اسماء رجال صالحين ماتوا على صلاحهم ودفنتوا ولكن القوم وغلوا فيه وعبدوا هذه الاسماء. ان هي الا اسماء سميت بها - 00:27:12

وقد اضلوا هؤلاء الكباء والزعماء اضلوا كثيرا من الناس لم يضلوا قليلا اضلوا كثيرا قال ولا تزد الظالمين الا ظلاما لانه لا يريد قبول الحق ولا يريد الرجوع اليه - 00:27:39

قال الله سبحانه وتعالى مخبر عن حالهم قال مما خطئاتهم بسبب هذه الخطايا وهذا الكفر والطغيان والعناد والاستكبار مما خطئاتهم اغرقوه بالطوفان اغرقوه الله بالطوفان كما قال الله سبحانه وتعالى لما حكى عن نوح قال اني مغلوب فانتصر ففتحنا ابواب السماء بماء منهم وفجرنا الارض عيونا - 00:27:59

فاللتقي الماء على امر قد قد اغرقوه الله تفجرت الارض عيونا انقلب الارض عيونا والسماء اصبحت ابوابا تنزل المياه بشدة منها قال فاغرقوه اغرقوه في في عذاب الدنيا اما عذاب الاخرة ادخلوا نهراء - 00:28:29

فلم يجدوا لهم من دون الله جعل الله لما دعا نوح ربه ان يهلك كما قال الله سبحانه هنا قال وقال نوح ربى لا تذر على الارض من الكافرين ديارا - 00:28:53

لما اراد الله استجابة دعوة نوح قال نوح ان هلاكهم له عالمة له عالمة ما هي العالمة؟ قال اذا فارت النور حتى اذا جاء امرنا وفارت النور وامر الله نوحا - 00:29:10

من يصنع السفينه وبين انه لا يمكن ان يؤمن احد بقومه واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن ولا تبتأس بما كانوا يفعلون. واصنع الفلك باعيننا ووحينا. ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرون - 00:29:29

ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قوم سخروا منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون وسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه. ويحل عليه عذاب مقيم حتى اذا جاء امرنا - 00:29:50

وفار التنور لما بدأ السحاب ينزل فار التنور بالماء لان الارض نبعث عرفة نوح وامر من امن معه ان يركبوا في السفينه قال الله وما امن معه الا قليل. قال اهل التفسير لم يتتجاوزوا ثمانين - 00:30:05

رجل وامرأة ثمانين رجلا وامرأة كلهم هؤلاء هو تسع مئة وخمسين الف الا خمسين سنة وهو يدعوا ليلا ونهارا لم يؤمن الا ثمانين من قومه البقية كفروا بي برسالته وهدده وادوه - 00:30:25

قال الله قال الله وقال نوح الرب لا تذر على الارض ان يهلكم يعني انسانا يمشي عليها يدور عليها لا تبقي عليها قد يأتيك سائل او يأتيك شخص يدخل عليك شبهة - 00:30:42

يقول لك وين الرحمة يعني يدعو عليهم بهذا الدعاء وبهذه الدعوة ان يهلكهم يعني نوح رجل عاقل ورسول ونبي ويوحى اليه لماذا لم يتأنى؟ لماذا يستعجل بالدعاء نقول لسبعين الاول ان الله اوحى اليه انه لن يؤمن بقومه - 00:30:59

وهوئاء لن يؤمنوا فلا حاجة الى بقائهم وهم يفسدون في الارض وهلاك الظالم رحمة ونعمة نعمة هذا امر. الامر الثاني الله بين هنا قال الله قال نوح انك ان تدرهم - 00:31:20

يظلوا عبادك ولا يلد الا فاجرا كفارة اذا تركتم لم تهلكم سيظلمون الناس ويظلمون الاجيال ولا يلد الا الكفار كفار فلا فلا بقاء لهم على هذه الحياة. الهاك اولى واحسن - 00:31:39

ولذلك دعا عليهم ثم في الاخير ختم الله السورة بدعاء نوح لمن؟ للمؤمنين الذين يستحقون ان يدعى لهم ودعا لنفسه اولا ثم لوالديه ثم للمؤمنين والمؤمنات - 00:31:56

رب اغفر لي اولا ولوالدي قال اهل التفسير وفي دالة على ان والدي نوح قد دخلوا معه في الاسلام انهم اسلموا لانه لا يدعو لكافر قال رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا - 00:32:14

لمن دخل بيته مؤمنا يدعو له لانه لا يدخل بيته الا مؤمن وللمؤمنين والمؤمنات عامة ولا تزد الظالمين الفسقة الكفار المعاندين الا تبارا الا هلاكا ان هلاكها ابناءه قيل انهم اربعة - 00:32:34

ثلاثة اسلموا وركبوا معه السفينه وهم حام وسام ويافت والرابع اسمه كنعان وهو الذي قال سأوي الى جبل يعصمني من الماء فمات وكان من الكافرين نهاية القصة العظيمة والدرس العظيم - 00:32:57

وهذه السورة العظيمة فيها دروس وفيها عبر في الدعوة الى الله وفيها بيان ان الانبياء كانوا قد بذلوا ارواحهم وبذلوا انفسهم في الدعوة الى الله والنصرة الحرقه لهذا الدين ويبغي للمسلم - 00:33:21

ان يكون داعيا الى الله وان يكون شعلة في في اهله وفي من حوله وان يدعو الى الله وينشر الخير ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وان يكون له دور في حياته وفي مجتمعه وفي بيته مثل ما صنع ولا يبأس - 00:33:39

ولا يبأس في قصة نوح دروس وعبر نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدین. موفقين لكل خير وان يرزقنا واياكم العلم النافع. والعمل الصالح والله اعلم - 00:33:58

وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:34:16